

لماذا ؟

سهام شوشان

تونس / أدبية

لماذا هذا الصقيع
لماذا هذا الجفا
الأفق ضباب
و النور سرق من عيون الأطفال
صوت الديكة مبحوح
و صوت الآذان يخرق الأسماع
و الهمم نائمة في نفق الأطماع
لا تدري هل اشترى أم باااع
و بكم بيبييع الصاااع
العين في صراع بين القشور و القاع
و النبض تائه في الأصقاع
لأن الوطن يباااع
كأنه متااااع مشاع

صار لنا أتبااااع
وسماؤنا تبحث عن شعاع
ينزف ترابنا ملتاعا
عطر ياسمين على أرصفة كل البقاع
تعلو أصوات التكالى نواحا
مات في المآقي الحلم و انكسر اليراع
ضاقت بنا الأصقاع
و ماتت الدمعة في الأحداق
و اختزلنا الإنسانية
في من اشترى ومن بااااع!؟